Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

كمال اتاتورك ودوره السياسي في تركيا

مهند علي محمد صالح
الجامعة الاسلامية في لبنان
كلية الآداب العلوم الانسانية والآداب

Kemal Ataturk and his political role in Türkiye

Muhannad Ali Mohammed Saleh
Islamic University of Lebanon
College of Arts, Humanities and Arts
mofh1979@gmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور السياسي للغازي مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١م – ١٩٣٨م) رئيس الجمهورية التركية (١٩٢٣ – ١٩٣٨) الذي يعتبر لدى الاتراك هو قائد بطل لا يشق له غبار ، أنقذ تركيا من مصير التمزق والتفكيك والتوزيع بين الأرمن واليونانيين، والروس والإنجليز , وبنى الجمهورية التركية الحديثة , اما في أعين خصومه فهو عدوهم ومحطم الخلافة ، تمكن في سنين قليلة من البروز كقائد عسكري ثم كزعيم سياسي، ألغى الخلافة العثمانية، وأسس مكانها تركيا المعاصرة كذلك هو مؤسس تركيا الحديثة وهو قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الذي أوقع الهزيمة في جيش اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة، وأسس جمهورية تركيا الحديثة، فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة. كان علمانيًا وقوميًا، وأصبحت سياساته ونظرياته معروفة باسم الكمالية.

Abstract

The study aimed to identify the political role of Ghazi Mustafa Kemal Ataturk (1881-1938), President of the Turkish Republic (1923-1938), who is considered by the Turks to be an unrivaled heroic leader who saved Turkey from the fate of fragmentation, disintegration and division between the Armenians, Greeks, Russians and English, and built the modern Turkish Republic. However, in the eyes of his opponents, he is their enemy and the destroyer of the Caliphate. In a few years, he was able to emerge as a military leader and then as a political leader. He abolished the Ottoman Caliphate and established modern Turkey in its place. He is also the founder of modern Turkey and the leader of the Turkish national movement that occurred in the aftermath of World War I. He inflicted defeat on the Greek army in the Greco-Turkish War in 1922. After the withdrawal of the Allied forces from Turkish territory, he made Ankara his capital and established the modern Turkish Republic, abolishing the Islamic Caliphate and declaring the state secular. He was secular and nationalist, and his policies and theories became known as Kemalism.

مقدمة :

بلغت الدولة العثمانية ذروة مجدها و قوتها خلال القرن السادس عشر و السابع عشر فامتدت لتشمل أنحاء واسعة من القارات الثلاثة (أوروبا، أسيا، إفريقيا) حيث خضعت لها قارة أسيا الصغرى و أصبحت الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني دولة قوية و عرف عصره بالعصر الذهبي لان الدولة أصيبت بالضعف، و التفسخ، و أخذت تفقد مكانتها شيئا فشيئا بسبب عوامل داخلية و خارجية فالأولى كانت نابعة من داخل الدولة العثمانية و الثانية ناجمة عن التنافس بين الدول الأوروبية لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية و في تلك الأثناء و بمقتضى معاهدة لوزان ١٩٢٣م تم إلغاء الخلافة العثمانية و قيام الجمهورية التركية و من هنا بدأ يتغلغل الفكر القومي من طرف بعض الشبان التركية للدولة العثمانية الذين يعملون

سرا في شكل جمعيات و ذلك من اجل تغيير نظام الحكم ومن بين هؤلاء نجد شخصية مصطفى كمال أتاتورك الذي هو موضوع دراستنا مصطفى كمال أتاتورك و دوره في السياسي في تركيا.

المبحث الأول : كمال اتاتورك حياته الخاصة

اولاً : اسمه ولقبه : الغازي مصطفى كمال أتاتورك , وكثر الادعاءات المختلفة حول انتساب لقب كمال إلى اسم مصطفى ؛ كما أن مصطفى كمال مُنح هذا اللقب من قبل معلم الرياضيات مصطفى أفندي لما رأى فيه من نضجٍ وكمال. بينما يقول اندرومانجو كاتب السيرة الذاتية لأتاتورك إن أتاتورك لقب نفسه بهذا الاسم لوجود "الكمال" في اسم نامك كمال. وفيما بين عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٣٤ لُقب مصطفى كمال بمصطفى كمال المحارب أو الغازي فحسب، كما أنه لقب نفسه بأتاتورك أي "سلف الاتراك"، وذلك طبقًا لقانون رقم ٢٥٨٧ الصادر من قبل مجلس الشعب التركي في الرابع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٣٤ ، وطبقًا لنفس القانون لا يجوز استحواز لقب أتاتورك أو استخدامه. وفي عام ١٩٣٥ غير أتاتورك اسمه من كمال إلى كَمَال ؛ فاسم كمال في اللغة العثمانية يأتى بمعنى الحصن العظيم. (١)

ثانياً : نشأته مصطفى كمال اتاتورك هو ابن لأب يدعى على رضا افندي المولود في كوجاجيك عام ١٨٣٩م؛ لإحدى العشائر التركية التي هاجرت إلى الاناضول في القرن الرابع عشر والخامس عشر ، ثم استقرت في سلانيك ، وهناك عمل "علي رضا افندي " موظف في الجمارك وتاجر أخشاب ، كان على رضا برتبة ملازم في الوحدات العسكرية المحلية اثناء حرب ٩٣ التي دارت بين عامي ١٨٧٧ و ١٨٧٨م . (٢)وهذا يصنف عائلة اتاتورك ضمن النخبة الحاكمة في الدولة العثمانية آنذاك وفى عام ١٨٧١ ، تزوج "على رضا أفندي " بالسيدة " زبيدة "ابنة لعائلة ريفية ؛ قد ولدت في لانجازا التي تقع غرب سالونيك في عام ١٨٥٧ ، ولد مصطفى كمال اتاتورك – ذلك الأبن الريفي – في سلانيك عام ١٨٨١ ميلادياً، وكان لديه خمسة اشقاء هم فاطمة ، وعمر ، وأحمد ، ونجية ، ومقبولة ، توفوا جميعاً في سن صغير عدا مقبولة . (٣) عند بلوغ مصطفى كمال السن الدراسي نشب خلاف بين والده ووالدته بشأن تحديد أي مدرسة سيلتحق بها .فكانت والدته تريد أن يلتحق بمدرسة "حافظ محمد أفندي" ، أما والده فكان يرغب في أن يلتحق بمدرسة شمس افندي الذي كان لديه رؤى جديدة في مجال التعليم في ذلك الحين ، وفى النهاية التحق مصطفى كمال بمدرسة الحى ، وبعد مرور عدة أيام انتقل إلى مدرسة شمس افندي، ظل اتاتورك طوال حياته يعترف بجميل ابيه لاتخاذه مثل هذا القرار حيث اختياره لمدرسة" شمس افندي" ، وفى عام ١٨٨٨ فقد والده ، فقبع بجانب أخيه حسين– الاخ الغير شقيق من أمه – في مزرعة " رابلا" ، منغمساً في أعمال المزرعة ، تاركاً تعليمه ؛ ومن ثم قررت والدته العودة إلى سالونيك وأن يُكمل اتاتورك تعليمه هناك ، وفى سلانيك تزوجت زبيدة هانم بموظف جمرك يدعى "رجب بى" . (٤)

ثالثاً : تعليمة :أدخلت زبيدة هانم طفلها مصطفى كمال أتاتورك إلى مدرسة دينية لحفظ القرآن الكريم و كان اسم تلك المدرسة "فاطمة مولى" حيث تعتبر من أشهر المدارس آنذاك، إلا أن مصطفى كمال أتاتورك لم يبد أي اهتمام لكل ما قدم له لأنه يكره ذلك النوع من المدارس و من العلم، الذي يقوم على الطريقة الترادادية التي يحفظ من خلالها التلاميذ بعض السور القرآنية . (٥) التحق مصطفى كمال اتاتورك بالمدرسة الرشدية المدنية بسالونيك ، تلك المدرسة العلمانية رمز البيوقراطية ، وفى عام ١٨٩٣ التحق بمدرسة الرشدية العسكرية ، رغم اعتراض والدته , حيث اعجابه بزي العسكري للتلاميذ في مدرسة محى الدين ، وفى هذه المدرسة لقبه معلم الرياضيات " مصطفى صبري بيه "باسم كمال ؛ ذلك اللقب الدال على النضخ والكمال ، كما كان لمعلم اللغة الفرنسية(ناقي الدين بيه) اثر عظيم في تبلور الفكر الحر لذلك الشاب اي مصطفى كمال اتاتورك . (٦)كان مصطفى كمال اتاتورك يرغب في الالتحاق بمدرسة القللى الثانوية العسكرية، إلا انه التحق بالمدرسة الرهبانية الثانوية العسكرية بتوصية حسن بى الضابط السلانيكى الذي كان بمثابة أخ أكبر له . (٧)في الفترة ما بين عام ١٨٩٦ حتى عام ١٨٩٩م , تلك الفترة التي قبعها في تلك المدرسة ، كان لمعلم التاريخ " محمد توفيق بي" اثر عظيم عليه ؛ حيث احاطته بكل ما يثير شغفه نحو معرفة التاريخ ، وفى عام ١٨٩٧ بدءت حرب بين الدولة العثمانية واليونان فأراد مصطفى كمال التطوع فيها لكن ذلك لم يتحقق؛ لكونه طالب في المرحلة الثانوية وسنه لم يتخط السادسة عشر عاما .

في الثالث عشر من مارس ١٨٩٩ التحق بالمدرسة الحربية وفى الحادي عشر من يناير ١٩٠٥ تخرج برتبة رئيس اركان حرب مواصلا التعلم في مدرسة اركان حرب (الاكاديمية الحربيه) (٨)

رابعاً : هواياته كان مصطفى كمال عاشقا للسباحة وركوب الخيل والرقص وسماع الموسيقى والقراءة. كان يسعد بلعب الطاولة والبلياردو، كما كان يهتم بألعاب القوى و المصارعة و الأغاني الشعبية الرومانية. كان يعتني بكلبه فوكس وحصانه الذي لقبه باسم سقاريا. كان له مكتبة غنية بالكتب القيمة، وكثيرًا ما يدعو الأصدقاء ورجال العلم والفنانين ورجال الدولة إلى قصر تشانكايا، مجتمعين على مائدة الطعام لبحث مشاكل الدولة. كان

يهتم بلباسه نظيفًا مُهندمًا. كان مولعا بالطبيعة ؛ فكثيرًا ما كان يذهب إلى مزرعة غابات أتاتورك مُشاركًا في الأعمال التي تُقام هناك والتي من شأنها تطوير الزراعة للأفضل. كان يعلم اللغة الفرنسية بدرجة جيدة، أما إدراكه للغة الألمانية فكان ضعيفًا . [٩]

خامساً : وفاته توفي مصطفى كمال بعد مرضه في نوفمبر عام ١٩٣٨، وبعد وفاته بخمسة أعوام، منحه البرلمان التركي لقب أتاتورك (أبو الأتراك) اعتزازا به وتخليدا له، وحتى اليوم ما زالت القواعد التي وضعها أتاتورك تحكم تركيا، لكن هذه القواعد ظلت موضع جدل داخلي معلن أو غير معلن لأنها مست التدين الذي يمثل جوهر روح المجتمع، كما أن هذه القواعد تعرضت للانتهاك أكثر من مرة، وهي اليوم تواجه تساؤلات جدية ببقائها مع انتشار التيار الإسلامي في تركيا. [١٠]

المبحث الثاني: دور كمال اتاتورك في السياسة التركية

في سنة ١٨٩٣م دخل مصطفى كمال المدرسة الحربية في سالونيك وعمره لا يتجاوز خمسة عشرة سنة و يرجع الفضل في ذلك إلى المساعدة التي قدمت له من أحد الضباط بحكم أنه كان من أصدقاء والده فمكنه هذا الأخير دخول "المدرسة العسكرية و الإعدادية و من تم تقدم مصطفى كمال أتاتورك للامتحان واجتازه بكل نجاح ويعتبر مصطفى كمال أتاتورك من أبرز مؤسسي الحركة الوطنية التركية التي استغرقت مدة تأسيسها حوالي ثلاث سنوات إن اختيار مصطفى كمال أتاتورك قائدا للحركة الوطنية التركية يرجع بالدرجة الأولى إلى خبرته و قدرته العسكرية التي فاقت كل الحدود، و قد استطاع مصطفى كمال أتاتورك من استمالة الثوار إليه في مدة وجيزة جدا لذا تعتبر الحركة لوطنية الكمالية امتدادا طبيعيا للاتحاديين حيث ظهرت نواتها الأولى باسم الحرية العثمانية على يد مصطفى بن علي بدمشق مع مجموعة من الضباط الأتراك . [١١]لقد بدأت الحركة الوطنية التركية في شكل ثورة قائمة في داخل تركية القديمة المقهورة في الحرب التي أبرمت مع الحلفاء الهدنة سنة ١٩١٨ م و كانت أسباب تلك الحركة الثورية هي نفس الأسباب التي حملت الاتراك على المقاومة , و إن الحركة الوطنية التركية جاءت نتيجة لنمو الروح الوطنية القومية لدى الأتراك ذلك سبب الإجراءات التي قامت بها الدولة العثمانية حيث عملت على حل نخبة الاتحاد والترقي و مصادرة جل أملاكها من جهة و من جهة أخرى حل السلطان البرلمان و فرض الرقابة على الصحف و فرض الضرائب على الفقراء ثم إلقاء القبض على رجال تركيا ونفيهم خارجها . [١٢]

اولاً : دوره السياسي في انهاء الخلافة نظراً للضعف الذي اعتري الدولة العثمانية في نهاية عهدها كان لابد من قوي متربصه تحيك المؤامرات و تخطط للدسائس و تصنع المكر ، لم تكن في حقيقة الأمر قوة واحده ، و لكنها كانت قوي متضافره ذات أهداف شتي ، لكن مصلحة واحدة جمعتها ، هذه المصلحة هي إسقاط أكبر قوة عظمي موجودة في هذه المنطقة و تقسيم ممتلكاتهاقد تكون تلك الخلافة سقطت بالفعل ، إلا أن الرابطة التي صنعتها والجلال الذي اضفته علي نفسها حتي من خلال مسمي "الباب العالي" كل ذلك لم يسقط بعد من وجدان الناس ، كان لابد علي هذا الأثر من أن يجتمع أناس ليسقطوها من الأذهان قبل الأعين ، ولابد لرجل بعينه من أن يصنع ذلك , وأن اسقاط الخلافة لا يمكن أن يتم دون اصطناع بطل ، واعطائة صورة عظيمة وإظهار هالة حولة ، وتصويره و كأن الكرامات تجري علي يديه ، و عندها يمكن توجيه الطعنه علي يديه بلا ألم عميق ، إذ الشعور قد تخدر من نشوة الإنتصارات الزائفة ، فالحلفاء أنفسهم هم من اصطنعوا القلاقل وطلبوا من السلطان إخمادها و اقترحوا اسم مصطفي كمال لتلك المهمة ليصبح محط آمال الناس وموضع تقدير الجيش ، فتتصاعد مكانته و هيبته و تتدهور سمعة الخليفة ويسقط مركز الخلافة في أعين الناس .[١٣] في المرحلة الأخيرة من انهاء الخلافة العثمانية رأى الأعداء أن يصنعوا بطلاً وهميًا لينبهر به الأتراك، وليروا فيه القائد الفذَّ، وفي حقيقة الأمر يقوم ذلك الرجل بالقضاء التام على الخلافة العثمانية، ولم تجد القوي المتحالفة أفضل من مصطفى كمال أتاتورك للعب ذلك الدور، وقد أجاده؛ فألغى الخلافة، واللغة العربية، ومنع الحجاب والأذان، واضطهد كل من مقاومة بشدة وعنف شديدين. [١٤]

ثانياً : تولي اتاتورك السلطة انتخب مصطفى كمال – نائب مدينتي بالا وأنقرة – كأول رئيس ل الجمهورية التركية بتصويت ١٥٨ نائبًا ممن شاركوا في الانتخابات الرئاسية التي تمت عقب الإعلان الجمهوري. أجرى أتاتورك عدة تغييرات جذرية من شأنها إيصال تركيا إلى مستوى الحضارة المعاصرة. وطبقًا لدستور ١٩٢٤، تبوأ مصطفى كمال منصب رئاسة الجمهورية ثلاث فترات أخرى (١٩٢٧، ١٩٣١، ١٩٣٥) وذلك بعد أن أُختير من قبل المجلس الشعب التركي كرئيس في التاسع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٢٣. وفي فترة رئاسة أتاتورك توالى عصمت انونو، وفتحى اوكيار، و جلال بايار على منصب رئاسة الوزراء. كان عصمت انونو هو أكثر من ظل في هذا المنصب أطول فترة، وأكثر من شكل حكومات. من أبرز الحكومات التي شُكلت في ظل رئاسة أتاتورك: الحكومة الأولى للجمهورية التركية ، الحكومة الثانية للجمهورية التركية، الحكومة الثالثة للجمهورية التركية، الحكومة الرابعة للجمهورية التركية، الحكومة الرابعة للجمهورية التركية ، الحكومة الخامسة للجمهورية التركية، الحكومة السادسة للجمهورية التركية ، الحكومة السابعة للجمهورية التركية، الحكومة الثامنة للحكومة التركية. [١٥]وهكذا أضحى تاريخ الانقلاب التركي سنة (١٩١٨م) الذي قام به أتاتورك نقطة التحول الكبرى التي عرفتها تركيا في تاريخ تحولها من الحكم الإسلامي إلى العلمانية.

ثالثاً : السياسة الداخلية لأتاتورك قام مصطفى كمال بإصلاحات عديدة شملت كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وحتى على المستوى الديني وعلاقة المؤسسة الدينية بالدولة والنظام السياسي لتركيا الحديثة. أهم ما قام به أتاتورك هو إلغاء نظام الخلافة، وهو شكل من أشكال الأنظمة السياسية القائمة على توارث الحكم ضمن عائلة آل عثمان مستندة على شرعية دينية باعتبار الخليفة "ظل الله في الأرض". قام بفصل الدين عن الدولة ومنع الناس من اعتمار الطربوش والعمامة وروج للباس الغربي، كما منع المدارس الدينية وألغى المحاكم الشرعية، أزال التكايا والأضرحة وألغى الألقاب المذهبية والدينية، وتبنى التقويم الدولي، كتب قوانين مستوحاة من الدستور السويسري، وفي عام ١٩٢٨ ألغى استخدام الحرف العربي في الكتابة وأمر باستخدام الحرف اللاتيني في محاولة لقطع ارتباط تركيا بالشرق والعالم الإسلامي. (١٦)

رابعاً : السياسة الخارجية لأتاتورك :في ظل رئاسة أتاتورك كان يُخيم على الوضع السياسي قضايا هامة أبرزها : قضية الموصل، وتبادل الأسرى مابين تركيا واليونان، وتركيا عضو في الجمعية القومية، كان مبدؤه "نحن أناس نعلم قدرنا وليس هناك ما يكبح طموحاتنا". اعتنق أتاتورك الفكر الذي يرتسمه الميثاق القومي مقابل التيارات الإسلامية، و التركية، و الطورانية. تمسك أتاتورك باتفاقية لوزان – التي تم توقيعها في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٢٣ – باعتبارها عنصرا مميزا حيث أنها تبرز حدود الجمهورية التركية بشكل واسع، كما أنها تمنح امتيازات على المستوى الاقتصادي لا يمكن التنازل عنها. وبالنظر في عمق التاريخ يتبين أهمية تمسك أتاتورك باتفاقية لوزان، حيث أنها الاتفاقية الوحيدة التي لا زالت سارية منذ تلك الفترة وحتى الآن ، كما أن الإجراءات التي طبقها أتاتورك على السياسة الخارجية تحمل صفة قومية تمامًا، فهي ذو خصيصة أساسية يُحتذى بها حتى يومنا هذا. ظل أتاتورك –الذي تربى في وسط عسكري منذ مرحلة التعليم الوسطى ، والذي شارك في العديد من الحروب– يسعى نحو تحقيق السلام؛ حيث أن مقولاته "نحن نرى أن أول وأهم شرط لتطور الوضع السياسي الدولي هو توحيد الأمم حول مبدإ تحقيق السلام. (١٧)

خامساً : سياسة اتاتورك الاقتصاديةحرض أتاتورك على السياسات الاقتصادية لتطوير الأعمال الصغيرة والكبيرة ، ولكن أيضًا لإنشاء طبقات اجتماعية (البرجوازية الصناعية إلى جانب الفلاحين في الأناضول) التي كانت غير موجودة فعليًا خلال الإمبراطورية العثمانية. كانت المشكلة الأساسية التي واجهتها السياسة في تلك الفترة هي تأخر تطوير المؤسسات السياسية والطبقات الاجتماعية التي ستقود هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. عهد أتاتورك – في ظل رئاسته – حقوق الملكية لكافة المواطنين وليس للإقطاعين فحسب، بالإضافة إلى أنه في الفترة مابين عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٣٨ عمل على تنمية متوسط الاقتصاد التركي بمعدل ٧.٥ % سنويًا فارتفع الدخل القومى لتركيا من ٣.٦٢ وحدة لكل ألف حتى ٦.٥٢ وحدة لكل ألف. دعمت شركة أتاتورك بشكل متزايد المجمعات الصناعية الكبيرة المدعومة من الدولة مثل "سوميربانك" بعد الأزمة الاقتصادية العالمية. وقد دعم تطوير الصناعات الزراعية والنسيجية والآلات والطائرات والسيارات الوطنية. في عام ١٩٣٥ ، تطورت تركيا إلى مجتمع صناعي قائم على نموذج أتاتورك الأوروبي الغربي. ومع ذلك ، لم يتم سد الفجوة بين أهداف أتاتورك وإنجازات الهيكل الاجتماعي السياسي للبلاد. (١٨)

سادساً : مبادئ اتاتورك في فترة حكمة :بعد ان أعلن قيام الجمهورية التركية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣ وانتخب مصطفى كمال أتاتورك أول رئيس لها وقد حاول أن يقطع صلة الشعب بالماضي العثماني وان يستأصل الإسلام من الحياة العامة التركية من خلال عدد من الإجراءات التي اتخذها بإلغاء الخلافة وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية ن مبادئ حزب الشعب الجمهوري السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانت عقيدة النظام السياسي التركي منذ قيام الجمهورية، وكل الإجراءات التي اتخذت على مستوى الدولة والمجتمع كانت تعبيرا عن تلك المبادئ وتجسيدا لها. وكانت تلك المبادئ نابعة في الأصل من تعاليم مصطفى كمال أتاتورك والتي أعلنت على شكل بيان انتخابي عشية انتخابات عام ١٩٢٣ .أكدت على أن السلطة كلها للأمة دون قيد أو شرط وحصر ذلك في المجلس الوطني الكبير كما تضمنت المبادئ الأساسية للسياسة الاقتصادية للدولة التركية الجديدة مؤكدة على المبادرة الخاصة وتشجيعها لإعادة بناء البلاد. وقد سميت هذه المبادئ بمبادئ أتاتورك وهي : (١٩)

١. –الجمهورية: تعني الانتقال من نظام السلطنة إلى النظام الجمهوري وان الحزب مقتنع بأن يكون النظام الجمهوري خير ما يضمن سلطة الشعب الذي يجب إقراره والدفاع عنه وصيانته لان أنظمة الحكم السابقة التي جربتها تركيا وبخاصة نظام السلطنة الوراثية قد جلبت الويلات على الدولة العثمانية. (٢٠)

٢. –الملية: وتعني العمل والاستعداد للنضال والكفاح من اجل الاحتفاظ بطابع الأمة الخاص وهويتها المتميزة المستقلة أساسا جوهريا. وأنها أساس جوهري لوصول الأمة إلى أرقى درجات التقدم الإنساني .والأمة التركية وهي تحتفظ بصفتها الملية في صلاتها مع الأمم الأخرى. ولا تضمر أي سوء لأحد. وإنما تود أن يكون لها صفة مميزة في خدمة الإنسانية وحضارتها. والمفهوم الصحيح للملية هو اعتبار كل من يتكلم اللغة التركية وينشأ نشأة تركية ويعتنق الوطنية التركية ممن يعيش ضمن حدود الجمهورية. مواطناً تركياً مهما كان عنصره ودينه ومنشؤه. (٢١)

٣. الثورية: وتعني إدخال مبادئ أتاتورك إلى حيز الوجود، ويجب أن تكون التغيرات سريعة بغية إكمال التحديث .

٤. –الدولتية: تركيز السلطة الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي بيد الدولة والغرض من ذلك تطوير الاقتصاد القومي عن طريق تحريره من الاعتماد على الرأسمال الأجنبي. وعن طريق تشجيع الصناعة الخاصة بواسطة الدولة. وبناء على ذلك قامت الدولة في عام ١٩٢٤ بتأسيس بنك العمل حيث أكد على الرأسمال المحلي في الصناعة . وفي عام ١٩٢٥ أسس بنك المعادن والصناعة وأعطيت له صلاحيات واسعة لتطوير الصناعة في تركيا. وفي عام ١٩٣٦ أصدرت قانون الذي أكد على تشجيع الصناعة الوطنية. [٢٢]

٥. الشعبية: وهي مرادفة لمفهوم الديمقراطية لدى الكماليين وتعني أن الشعب مصدر السلطة وان جميع الأفراد متساوون. كما أن هذا المفهوم لا يعترف بوجود طبقات مختلفة في المجتمع التركي. ويعد العمال و الفلاحين والموظفين أناسا يعملون على وفق مبدأ تقسيم العمل. وقد انعكست صيغ الشعبية في نظام الانتخابات النيابية والهيئة النيابية المستقلة وتنظيم المعارضة السياسية . [٢٣]

٦. –العلمانية: يقول مصطفى كمال أتاتورك (العلمانية لا تعني اللاديني بل العكس من ذلك انها منحت المجال الواسع أمام المؤمنين بدينهم للعبادة الصحيحة وغلق المجال أمام المحتالين على الدين والسحرة والذين ربطوا مفهوم العلمانية بمفهوم اللاديني هم الذين يتفقون مع الأعداء بقلوبهم وضمائرهم). ويضيف قائلا (أن الدين مؤسسة ضرورية والأمة التي لا دين لها لا يمكنها الاستمرار والبقاء ' ولكن لا يفوتنا في هذا المجال أن الدين رابطة بين الخالق والمخلوق. وعليه لا تسمح التجارة بالدين، وان المستفيدين الأنذال ماديا من هذه التجارة لن ينالوا أي مساعدة منا وإننا نختلف معهم في هذا المجال) أي إقامة دولة دنيوية وعدم استخدام الدين لأغراض سياسية، واعتبار الدين أمراً وجدانياً له حق الصون من كل تجاوز أو مداخلة، وعدم فسح المجال لرجال الدين بالتدخل في شؤون الدولة والمجتمع . [٢٤]وتعد هذه المبادئ الأنموذج الرئيس الذي سارت عليه الحياة الحزبية في مسار تطورها التاريخي في تركيا وبالتالي فأن النظرة التي حملها الكماليون لدور الحزب وتفسر الاتاتوركية بوصفها مجموعة من الأفكار والمبادئ الواقعية التي تتعلق بالدولة والاقتصاد والحياة الفكرية وبالمؤسسات الاجتماعية الأصولية ويتم التركيز على مبادئ الاستقلال والسلام ورفاهية الأمة التركية وعلى تطوير مستوى الثقافة التركية إلى مستوى الثقافات الحديثة طبقا للمبادئ العقلانية والعلمية. [٢٥]

المبحث الثالث : الاحداث السياسية والعلاقات الخارجية

اولاً : الاحداث السياسية :عقب إعلان الجمهورية، أسس (رؤوف بك – كاظم كرابكير باشا – رفعت باشا – على فؤاد باشا) عدا مصطفى كمال – هؤلاء الاعضاء الأربع للكادر الخماسي الذي بدأ الصراع القومي – الحزب الراقي الجمهوري. تم إغلاق هذا الحزب مع إعلان حالة الطوارى "الأحكام العرفية" على إثْر حادث الشاب (ثورة الشيخ سعيد – ثورة الشرق) الذي تم في مارس ١٩٢٥م وفي عام ١٩٢٦م، كانت هناك محاولة لاغتياله في إزمير. وفي المؤتمر الثاني للحزب الشعبي الجمهوري الذي عُقد في أنقرة ما بين الخامس عشر والعشرين من أكتوبر عام١٩٢٧م، ألقى خطبة توضح تأسيس الجمهورية، وحرب الاستقلال. تلك الخطبة التي تضمنت مفهوم حرب الاستقلال من الناحية الحربية، شكلت أساسًا للرؤية الرسمية المتعلقة بالصراع القومي الخاص بالجمهورية التركية، بالإضافة إلى أنها حملت خصيصة الحرب الكلامية تجاه القادة العسكريين والسياسيين، وهي الحرب التي شنها ونفذها رؤوف بك – كارابكير بك مع مصطفى كمال لإشعال فتيل الصراع القومي . [٢٦] في عام ١٩٢٧ م تقاعد عن العسكرية برتبة مشير. وبتعديل الدستور تم حذف كافة النصوص الدينية من المادة السادسة والعشرين من الدستور التي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة، كما أنها تحدد مهام ومسؤوليات المجلس الشعبي التركي، بالإضافة إلى نزع كلمة الله من اليمين الجمهوري. وفي برنامج الحزب الشعبي الجمهوري لعام ١٩٣١م، تم إعلان ذلك كأحد العناصر الأساسية للحزب العلماني. في الثاني عشر من أغسطس عام ١٩٣٠ م أُسس الحزب الجمهوري الحر تكريمًا لفتحى بك الصديق المقرب لمصطفى كمال باشا، بهدف تحقيق حياة ديمقراطية وتقديم اقتراحات لحكومة عصمت باشا، ثم قام بضم أخته مقبولة هانم وصديق الطفولة والدراسة نورى بك لعضوية الحزب . إلا أنه في السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٣٠ م تم إغلاق الحزب نتيجة لتخوف المتشددين من استغلالهم للحزب واستهداف الحزب لمصطفى كمال. قبل خوض هذه التجربة الديمقراطية، أقر قانون عقاب عسكري معتقدًا أن تدخل الجيش في السياسة سيُلحق الضرر بالشأن الديمقراطي؛ وطبقًا للمادة ١٤٨ من هذا القانون، تم منع كل من انتسب إلى الجيش من المشاركة في المظاهرات أو الاجتماعات السياسية أو من أن يكون عضوًا داخل حزب سياسي، كما مُنع أيضًا من التواجد في الندوات ذات المقاصد السياسية، كتابة مقالات سياسية وإلقاء خطب سياسية. في المؤتمر الذي عُقد في التاسع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٣٣م، بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية التركية، عُرض على المجتمع التركي وعلى العالم أجمع البنية الأساسية لهذه المنظمة، بالإضافة إلى الحديث عن المستقبل. [٢٧]

ثانياً : موقف أتاتورك من الثورة على السلطان عبد الحميد الثاني ان موقف مصطفى كمال أتاتورك من مجريات تلك الأحداث فإنه كان يرى بان الثورة مجرد مغامرة جنونية، لكن على عكس ما توقع فقد لقت نجاحا كبيرا بالنسبة للاتحاديين وبعد الثورة عين مصطفى كمال أتاتورك كملحق في

البعثة العسكرية المرسلة نحو فرنسا ١٩١٠ وبعدها عادا إلى سالونيك مشرفا على إحدى مدارس الضباط بالمدينة وهنا بدأ بمعاودة نشاطه السياسي المناوئ لجمعية الإتحاد والترقي لأنه كان على خلاف دائم معهم وعندما علم محمود شوكت وجه إليه الاتهام وهذه التهمة تتعلق بتحريضه للجنود من اجل القيام بثورة ضده، لذا عمل محمود شوكت على إقالته من منصبه وتوجيهه للعمل في ديوان الوزارة بالعصامة . [٢٨]

ثالثاً : التحولات السياسية في عهد رئاسة مصطفى اتاتورك :

لقد كان إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية نقطة البداية لسلسة طويلة من التحولات بدأ أتاتورك بتطبيق أفكاره وممارسة سياسته من اجل تحديث وتغريب تركيا ويمكن ذكر منها : [٢٩]

١. إلغاء الخلافة وفصل الدين عن الدولة وطرد الخليفة كذلك عمد إلى إصدار قانون القيامة والتي تم من خلاله إلى تحديد نماذج الألبسة واعتماد أغطية الرؤوس الأوروبية.

٢. حلت القوانين الأوروبية محل القوانين الإسلامية فاقتبس القانون المدني من القانون السويسري وقانون العقوبات من الايطالي والقانون التجاري من الألماني كما رفعت عبارات من الدستور وهما تنفيذ الأحكام الشرعية ودين الدولة الإسلام

٣. ألغيت العطلة التي كانت يوم الجمعة وأصبحت يومي السبت والاحد

٤. عدل الدستور سنة ١٩٣٧ م وبموجب المادة الثانية من ذلك التعديل حددت تركيبة جديدة بالنص.

٥. أن الدولة التركية هي جمهورية قومية ودولة علمانية وإصلاحية كما عمد مصطفى كمال أتاتورك إلى إلغاء والمحاكم الشرعية وأغلق الكثير من المساجد

٦. ومنع الرجل من حق الطلاق، وكذا إعطاء المرأة الحق بالزواج من غير دينها إضافة إلى المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالميراث

إن كل الإجراءات والممارسات العلمانية التي قام بها" مصطفى كمال أتاتورك "كان للإعلام اليهودي الدور الكبير والبارز للترويج للأفكار وذلك ما اعتبرته المحافل الماسونية ذات التوجهات العلمانية في تركيا إنتصارا لها، بحيث تحققت أهدافها المتمثلة في قطع صلة تركيا بماضيها الإسلامي وهكذا وفي أقل من خمس سنوات استطاع أتاتورك من تحقيق الهدف المنشود ألا وهو بناء تركيا الحديثة [٣٠]

رابعاً : اجراءات اتاتورك بحق الشؤون الإسلامية بعد ما ان زادت قوة شوكة مصطفى كمال مما جعله يطلب من السلطان أن يتنازل عن الحكم ويكتفي بالخلافة المجردة من السلطة رفض فتنازل عن العرض نهائيا خلفه ابنه عبد المجيد الثاني وبعد توليه الحكم بثلاثة أيام افتتح مؤتمر الوزان ووضعت عدد جراءات للاعتراف بتركيا وقد قام مصطفى كمال اتاتورك وأتباعه بتحقيق هذه الشروط وتم بذلك الإعلان عن الجمهورية التركية ومن هذه الاجراءات : [٣١]

١. ـ ألغيت وزارة الأوقاف سنة ١٩٢٤م، وعهد بشؤونها الى وزارة المعارف.

٢. ـ في عام ١٩٢٥م أغلقت المساجد وقضت الحكومة في قسوة بالغة على كل تيار ديني وواجهت كل نقد ديني لتدبيرها بالعنف.

٣. ـ في عام ١٩٣٢م حددت عدد المساجد ولم تسمح بغير مسجد واحد في كل دائرة من الأرض يبلغ محيطها ٥٠٠ متر وأعلن أن الروح الاسلامية تعوق التقدم .

٤. ـ خفض عدد الواعظين الذين تدفع لهم الدولة أجورهم الى ٣٠٠ واعظ ، وأمرهم أن يفسحوا في خطبة الجمعة مجالاً واسعاً للتحدث على الشؤون الزراعية والصناعية وسياسة الدولة وكيل المديح له.

٥. ـ أغلق أشهر جامعين في استانبول وحول أولهما وهو مسجد آيا صوفيا الى متحف، وحول ثانيهما وهو مسجد الفاتح الى مستودع.

٦. منع الآذان باللغة العربية و استبدالها بالتركية و إلغاء الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى .

اما مناصريه رأوا انهم حقق إنجازات عديده في جمهوريه تركيا الحديثة ومنها : [٣٢]عمِل على صد الغزو القادم من الحلفاء في الدردنيل في عام ١٩١٥م. قام بعمل ثورة قومية في منطقة الأناضول، في عام ١٩١٩م.أسس حكومة مؤقته في أنقره عام ١٩٢١م.تولى رئاسة تركيا الجمهورية العلمانية، وأنشأ فيها نظام الحزب الواحد واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٥م.قام بتحديث الأنظمة والقوانين في البلاد.شجع النمط الأوروبي كأسلوب حياة للأتراك.تم في زمن حكمه كتابة اللغة التركية بالأبجدية اللاتينية. أعطى لكل مواطن تركي الحق في اختيار الألقاب. أنقذ ما تبقى من الإمبراطورية العثمانية بعد أن هُزمت في الحرب العالمية الأولى.منح المرأة الحق في التصويت. [٣٣]

خامساً : علاقة أتاتورك مع بريطانيا :ان صلة أتاتورك وعلاقته للإنجليز، كانت نابعة من محبة حقيقية، ووفاء وصل إلى درجة العبادة وقد بقي كذلك حتى الموت حيث أنه صمم وهو على فراش الاحتضار أن يوصي برئاسة الجمهورية إلى السفير البريطاني (بيرس لورين)ولا شك أن بريطانيا

تدخلت مرارا لتهيئة الطريق لأتاتورك وتبديد العقبات أمامه، وهذا دأبها في إنقاذ العملاء عند اهتزاز الأرض تحت أقدامهم. [٣٤]وان بريطانيا كان لها الجور في مساندة أتاتورك ليظهر جليا في معاهدة (لوزان) التي استمرت محادثاتها ثلاثة أشهر من نوفمبر (١٩٢٢م) إلى فبراير (١٩٢٣م)، والتي كانت إنقاذاً لأتاتورك من وضعه الحرج، إذ اشتدت المعارضة ضده في البلد، وفي مجلس النواب وكانت شروط لوزان قاسية جداً على الشعب التركي، ولكن الشروط الحقيقية أخفيت وهي (إلغاء الخلافة وتحطيم أية محاولة لإعادتها ومحاربة الشعائر الإسلامية في تركيا واتخاذ قانون أوروبي بدل الإسلام). وبالفعل في (٣) مارس سنة (١٩٢٤م) ألغيت الخلافة وفصل الدين عن الدولة واستبدلت المحاكم العتيقة وقوانينها بمحاكم وقوانين عصرية. [٣٥]

سادساً : التغيرات في النظام السياسي في عهد اتاتورك وحزب العدالة والتنمية :شكّل وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا منعطفاً تاريخياً في الحياة السياسية بعامة، والنظام التركي بخاصة، حيث يعد حدثاً وحداً فاصلاً في مجرى الحياة السياسية التركية يقسّم المتغيرات والثوابت والفاعلية في النظام السياسي ويصنّفها في حقبتين مختلفتين في البلاد: حقبة ما قبل حزب العدالة والتنمية وهو ما أطلقت عليه المؤلفة (تركيا القديمة)، وحقبة ما بعد حزب العدالة والتنمية، وهو أيضاً ما أشارت إليه المؤلفة بمصطلح (تركيا الجديدة أو الجمهورية الثانية)وفي ضوء التحليلات التي تناولتها الكاتبة نرى أن الإصلاحات البنيوية التي طرأت على النظام السياسي التركي في بداية تأسيسه لم تكن وليدة عهد أتاتورك، بل لها بعد وعمق في تاريخ الدولة العثمانية، وعلى وجه الخصوص منذ عهد التنظيمات في العام ١٨٣٩. ومع انفراد أتاتورك بالحكم وإلغاء المظاهر الإسلامية، شهد النظام التركي حالة من الانقلابات العسكرية ليس آخرها انقلاب العام ١٩٨٠. لكن النظام السياسي التركي شهد الكثير من التحولات مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة والحكم، خاصة، بعد تحويل أتباع الحركات الإسلامية من مريدين إلى أعضاء أحزاب سياسية يحملون برامج سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة، لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية. [٣٦]وبعد ان توفي مصطفى كمال بعد مرضه في نوفمبر عام ١٩٣٨م، وبعد وفاته بخمسة أعوام، منحه البرلمان التركي لقب أتاتورك (أبو الأتراك) اعتزازا به وتخليدا له، وحتى اليوم ما زالت القواعد التي وضعها أتاتورك تحكم تركيا، لكن هذه القواعد ظلت موضع جدل داخلي معلن أو غير معلن لأنها مست التدين الذي يمثل جوهر روح المجتمع، كما أن هذه القواعد تعرضت للانتهاك أكثر من مرة، وهي اليوم تواجه تساؤلات جدية ببقائها مع انتشار التيار الإسلامي في تركيا.

الخاتمة :

ان نشأة جمعية الوطن والحرية المناهضة للخلافة الإسلامية وقد أصبح أتاتورك رئيسا لها فيما بعد وقد عملت الجمعية على توزيع النشرات السرية التي تدعو فيها على السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية للجيش والشعب للثورة وهذا ما يبين ان الدولة العثمانية برغم قوتها وتفوقها الكبير والعظمة واحتلت الصدارة ولكن شهدت مرحلة الضعف والوهن والتي يجمع معظم المؤرخين أنها بدأت منذ وفاة أعظم سلاطين الدولة العثمانية سليمان القانوني، وذلك بسبب الامتيازات الدينية التي منحتها الدول الأوروبية والتي تطورت فيما بعد لتشمل مجالات أخرى كالاقتصاد، وهذا ما جعل الدول الأوروبية تستغل الوضع للضغط على السلاطين العثمانيين من اجل تحقيق أهدافهاوفي نهاية المطاف لتاريخ قائد عسكري ورئيس ومؤسس الجمهورية التركية وبالرغم من كل الانتقادات التي وجهت لشخصية مصطفى كمال أتاتورك، إلا انه هناك حقيقة لا يمكن إنكارها ألا وهي أن مصطفى كمال أتاتورك جعل من تركيا دولة حديثة ومستقلة على الطراز الأوروبي والتي لاتزال قائمة إلى حد الساعة , اذ تحولت تركيا خلال ١٥ عاما من حكم مصطفى كمال بشكل جوهري، ويذكر له الأتراك أنه أسس دولة قوية حديثة، لكن خصومه يشددون على أنه لم يكتف بإزالة آخر دول الخلافة الإسلامية لكنه حارب الدين والتدين من خلال النظام العلماني الذي شرعه في تركيا، بل إنه ربط تقدم البلاد وتطورها بالتخلي عن الهوية الإسلامية تاريخا وممارسة، ولذلك فالعلمانية الكمالية لم تكتف بفصل الدين عن الدولة لكنها سيطرت على الممارسة الدينية ومنعت كل مظاهر التدين بإجراءات قانونية تحميها مؤسسات الدولة وأبرزها الجيش.كما ان مبادئ أتاتورك بعد تبنيها رسميا والنص عليها في الدستور منذ عام ١٩٣٨ والتي اعتبرت مرتكزات اساسية للحزب الجمهوري أصبحت بمثابة فلسفة كاملة للنظام ومحددات للسلوك السيا سي والاجتماعي على الصعيد الفردي في تركيا ومن خلال ما سبق يمكن ايجاز دور كمال اتاتورك السياسي في تركيا بما يلي :

١. تولى رئاسة تركيا الجمهورية العلمانية، وأنشأ فيها نظام الحزب الواحد واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٥م.
٢. عمل اتاتورك على اساس أن الدولة التركية هي جمهورية قومية ودولة علمانية وإصلاحية كما عمد مصطفى كمال أتاتورك إلى إلغاء والمحاكم الشرعية وأغلق الكثير من المساجد
٣. حلت القوانين الأوروبية محل القوانين الإسلامية فاقتبس القانون المدني من القانون السويسري وقانون العقوبات من الايطالي والقانون التجاري من الألماني كما رفعت عبارات من الدستور وهما تنفيذ الأحكام الشرعية ودين الدولة الإسلام

٤. قام مصطفى كمال بإصلاحات عديدة شملت كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وحتى على المستوى الديني وعلاقة المؤسسة الدينية بالدولة والنظام السياسي لتركيا الحديثة

٥. تم منع كل من انتسب إلى الجيش من المشاركة في المظاهرات أو الاجتماعات السياسية أو من أن يكون عضوًا داخل حزب سياسي، كما مُنع أيضًا من التواجد في الندوات ذات المقاصد السياسية، كتابة مقالات سياسية وإلقاء خطب سياسية

٦. تركيز السلطة الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي بيد الدولة والغرض من ذلك تطوير الاقتصاد القومي عن طريق تحريره من الاعتماد على الرأسمال الأجنبي. وعن طريق تشجيع الصناعة الخاصة بواسطة الدولة

٧. حرض أتاتورك على السياسات الاقتصادية لتطوير الأعمال الصغيرة والكبيرة ، ولكن أيضًا لإنشاء طبقات اجتماعية (البرجوازية الصناعية إلى جانب الفلاحين في الأناضول) التي كانت غير موجودة فعليًا خلال الإمبراطورية العثمانية

٨. خفض عدد الواعظين الذين تدفع لهم الدولة أجورهم الى ٣٠٠ واعظ ، وأمرهم أن يفسحوا في خطبة الجمعة مجالاً واسعاً للتحدث على الشؤون الزراعية والصناعية وسياسة الدولة وكيل المديح له.

٩. شكّل وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا منعطفاً تاريخياً في الحياة السياسية بعامة، والنظام التركي بخاصة، حيث يعد حدثاً وحداً فاصلاً في مجرى الحياة السياسية التركية يقسّم المتغيرات والثوابت والفاعلية في النظام السياسي

١٠.أن الإصلاحات البنيوية التي طرأت على النظام السياسي التركي في بداية تأسيسه لم تكن وليدة عهد أتاتورك، بل لها بعد وعمق في تاريخ الدولة العثمانية، وعلى وجه الخصوص منذ عهد التنظيمات في العام ١٨٣٩م

المصادر :

١. أحمد صبري هيبة , مصطفي كمال "أتاتورك", جامعة بنها , كلية الاداب , قسم التاريخ ,٢٠١٥

٢. أحمد نوري النعيمي ، يهود الدونمة – دراسة في الأصول والعقائد والمواقف ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٩٩٥م

٣. بيومي زكريا , قراءة إسلامية في تاريخ الدولة العثمانية، دار العلم اليمان، ٢٠٠٩

٤. دهام محمود علي الجبوري، المؤسسة العسكرية التركية، البنية والوظيفة، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، السنة الثانية، العدد الخامس ، ٢٠٠٠

٥. رنا عبد العزيز الخماش , النظام السياسي التركي, مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – ٢٠١٦ ,

٦. صوفيا بو علي , الدور الإقليمي التركي وسياستها في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠-٢٠١٥ , رسالة ماجستير , جامعة العربي التبسي , كلية الحقوق السياسية والعلوم السياسية , قسم العلوم السياسية , ٢٠١٦

٧. الضباط في الجيش التركي , الصنم , حياة رجل و دولة ، لأحد ، ترجمة: عبد الله عبد الرحمن ، دار الأهلية . الأردن ، ٢٠١٣ ,

٨. طلال مشعل , كيف انتهى مصطفى كمال اتاتورك , منشورات في شخصيات تاريخية , الكويت , ٢٠١٩ ,

٩. عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , رسالة ماجستير , جامعة ٨ ماي , كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ , الجزائر , ٢٠١٧

١٠.عبد الكريم المشهداني , العلمانية واثرها على الاوضاع الاسلامية في تركيا , منشورات المكتبة الدولية، الرياض، ١٩٨٣

١١.عزيزة السبيني , النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية , مجلة الميادين , العدد ٩ , ٢٠١٧ .

١٢.فايزة علوش , مصطفى كمال و موقفه من الخلافة العثمانية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٥

١٣.فتحي بشير البلعاوي , حياة أتاتورك و دورة في هدم الخلافة العثمانية , مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠٠٨

١٤.ليلى حمدان , قراءة كتاب المنارة المفقودة , صحيفة التبيان , العدد ١٤ , ٢٠١٧

١٥.محسن حمزة حسن العبيدي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب/جامعة الموصل، ١٩٨٩

١٦.محمد صادق اسماعيل , التجربة التركية من من أتاتورك إلى أردوغان، ط ٢ ،إسماعيل العربي للنشر، القاهرة , ٢٠١٣

١٧.مصطفى محمد الطحان , تركيا التي عرفت من السلطان الى نجم الدين اربكان , ط١ الكويت , ٢٠٠٧

١٨.هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , جامعة ديالى/ كلية التربية , مجلة كلية التربية , العدد الرابع

وليد الشرهان ، من هو كمال أتاتورك؟.. قراءة مختلفة ، مجلة المجلة ، عدد الأربعاء ٢٢ مايو ٢٠١٣

هوامش البحث

[١]() عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , رسالة ماجستير , جامعة ٨ ماي , كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ , الجزائر , ص١٩

[٢]() فايزة علوش , مصطفى كمال و موقفه من الخلافة العثمانية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٥، ص٢٧

[٣]() الضباط في الجيش التركي , الصنم , حياة رجل و دولة ، لأحد ، ترجمة: عبد الله عبد الرحمن ، دار الأهلية . الأردن ، ٢٠١٣ , ص ٢١

[٤]() فتحي بشير البلعاوي , حياة أتاتورك و دورة في هدم الخلافة العثمانية , مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠٠٨ , ص٩

[٥]() محمد صادق اسماعيل , التجربة التركية من من أتاتورك إلى أردوغان، ط ٢ ،إسماعيل العربي للنشر، القاهرة , ٢٠١٣ , ص٩٥

[٦]() مصطفى محمد الطحان , تركيا التي عرفت من السلطان الى نجم الدين اربكان , ط١ الكويت , ٢٠٠٧ , ص٥٢

[٧]() صوفيا بو علي , الدور الإقليمي التركي وسياستها في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠-٢٠١٥ , رسالة ماجستير , جامعة العربي التبسي , كلية الحقوق السياسية والعلوم السياسية , قسم العلوم السياسية , ٢٠١٦ , ص١٨

[٨]() أحمد نوري النعيمي ، يهود الدونمة – دراسة في الأصول والعقائد والمواقف ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٩٩٥م ، ص ٨٧ .

[٩]() وليد الشرهان ، من هو كمال أتاتورك؟.. قراءة مختلفة ، مجلة المجلة ، عدد الأربعاء ٢٢ مايو ٢٠١٣ , ص١١

[١٠]() فتحي بشير البلعاوي , حياة أتاتورك و دورة في هدم الخلافة العثمانية , ص١٥

[١١]() بيومي زكريا , قراءى إسلامية في تاريخ الدولة العثمانية، دار العلم اليمان، ٢٠٠٩ , ص٢٧٩

[١٢]() ليلى حمدان , قراءة كتاب المنارة المفقودة , صحيفة التبيان , ٢٠١٧ , العدد ١٤ , ص ٤

[١٣]() أحمد صبري هيبة , مصطفي كمال "أتاتورك", جامعة بنها , كلية الاداب , قسم التاريخ ,٢٠١٥ , ص٩

[١٤]() أحمد صبري هيبة , مصطفي كمال "أتاتورك", ص١٠

[١٥]() ليلى حمدان , قراءة كتاب المنارة المفقودة , ص٦

[١٦]() هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , جامعة ديالى/ كلية التربية , مجلة كلية التربية , العدد الرابع , ص١٩٦

[١٧]() أحمد صبري هيبة , مصطفي كمال "أتاتورك", ص١٧

[١٨]() عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , ص٤٩

[١٩]() هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , ص١٩٦

[٢٠]() محسن حمزة حسن العبيدي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٠ ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب/جامعة الموصل، ١٩٨٩ ،ص ١٧.

[٢١]() دهام محمود علي الجبوري، المؤسسة العسكرية التركية، البنية والوظيفة، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، السنة الثانية، العدد الخامس ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠١.

[٢٢]() هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , ص١٩٧

[٢٣]() دهام محمود علي الجبوري، المؤسسة العسكرية التركية، ص١٠٢

[٢٤]() هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , ص١٩٨

[٢٥]() هزبر حسن شالوخ , انقلاب ٢٧آيار١٩٦٠العسكري في تركيا دراسة في انعكاسات الفلسفة الاتتوركية ومعطياتها , ص١٩٨

[٢٦]() عزيزه السبيني , النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية , ص ٥

[٢٧]() عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , ص٤٥

[٢٨]() رنا عبد العزيز الخماش , النظام السياسي التركي, ص٢٢٦

[٢٩]() عبد الكريم المشهداني , العلمانية واثرها على الاوضاع الاسلامية في تركيا , منشورات المكتبة الدولية، الرياض، ١٩٨٣ , ص٢٦

[٣٠]() عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , ص٧٠

[٣١]() عائشة مانع , مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية , ص٥٦

[٣٢]() رنا عبد العزيز الخماش , النظام السياسي التركي, ص٢٤١

[٣٣]() طلال مشعل , كيف انتهى مصطفى كمال اتاتورك , منشورات في شخصيات تاريخية , الكويت , ٢٠١٩ , ص٣

[٣٤]() رنا عبد العزيز الخماش , النظام السياسي التركي, مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – ٢٠١٦ , ص٢٢٤

[٣٥]() رنا عبد العزيز الخماش , النظام السياسي التركي, ص٢٢١

[٣٦]() عزيزة السبيني , النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية , مجلة الميادين , العدد ٩ , ٢٠١٧ , ص٧٩.